مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 42 العدد 2 (2026): 135- 155

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 42 No. 2 (2026): 135 -155

الأنشطة التربوية المستخدمة في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة دمشق.

رندة محمد العمري [1*]

1* أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.
Randa.Alomari@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف الأنشطة المستخدمة في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة دمشق. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة البحث من (102) من معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (13.97%) في مدينة دمشق للعام الدراسي 2024/2023م، واستخدمت الباحثة لأغراض البحث استبانة مكونة من (36) بنداً موزعة على ثلاثة محاور هي (التمثيل، القصة، الألعاب) بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتوصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية: أكثر الأنشطة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال هي: الألعاب بدرجة مرتفعة (2.61)، يليها القصة بدرجة مرتفعة (2.59) ، ثم التمثيل في المرتبة الأخيرة بدرجة مرتفعة (2.58). ولم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة/ خاصة) ولمتغير الدورات التدريبية. ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأكثر والمؤهل العلمي الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة1، مهارات التحدث2، معلمات رياض الأطفال3.

تاريخ الإيداع: 2025/6/30
تاريخ القبول: 2025/8/26

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Educational Activities Used To Develop Kindergarten Children's Speaking Skills From The Teachers' Perspective In Damascus.

Randa Muhammad Alomari*[1]

[1*]Assistant Professor,Department Of Child Education, College Of Education ,Damascus University.

Randa.Alomari @damascusuniversity.edu.sy.

Received: 30/6/2025
Accepted: **26/8/2025**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

The aim of the research was to identify the activities used in developing speaking skills in kindergarten children from the point of view of teachers in the city of Damascus. Using the descriptive analytical approach, the research sample consisted of (102) public and private kindergarten teachers, who were selected by simple random method at a rate of (13.97%). In the city of Damascus for the academic year 2023/2024 AD, the researcher used for research purposes a questionnaire consisting of (36) items distributed over three axes, which are (representation, story, games) after verifying its validity and reliability, and the study reached the following results: The most activities used by kindergarten teachers are: games with a high degree (2.61), This was followed by storytelling with a high score (2.59), then acting in last place with a high score (2.58). There was no statistically significant difference attributed to the kindergarten affiliation variable (public/private) or the training courses variable. There was a statistically significant difference attributed to the years of experience variable in favor of more years of experience and higher academic qualifications.

Key Words: Activities1, Speaking Skills2, Kindergarten Teachers3**.**

المقدمة:

تعدّ اللغة من أبرز الجوانب التي يحتاجها الطفل في حياته فهي وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره، فالطفل عندما يتكلم لا يردد أصواتً يسمعها فحسب، بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه وآرائه ومعتقداته، وتعدّ الحصيلة اللغوية من المقومات الأساسية للتحدث وهي عمادها لما تتضمنه من مفاهيم ومعان، ومنها تتكون الوحدات الأساسية للغة أي فرد، كما يعدّ التحدث أداة ذات فائدة كبرى في زيادة قدرة الطفل على السيطرة على بيئته التي يعيش فيها وعلى دوافعه واتجاهاته وحاجاته، فطفل الروضة يعبر عن دوافعه واتجاهاته ورغباته وحاجاته إذا كان مالكاً للغة ومسيطراً على أساسياتها، وهناك سلسلة متصلة الحلقات لدى الطفل بين اللغة والتفكير والتعبير، فسماع الطفل لكلام الأخرين يحثه على التفكير وهذا التفكير والتعبير يكون عادة باللغة، وتواصل الطفل مع الآخرين يساعد على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة المجتمعية وكل ذلك مرهون بالأنشطة والخبرات التي تتاح له في رياض الأطفال، والتحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء، والناس يستخدمون التحدث أكثر من استخدامهم للكتابة، ومن هنا يمكن عدّ التحدث الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للأطفال، وهو أهم جزء في ممارسة اللغة، واستخدام الأطفال لها مؤشر حقيقي لمدى نموهم اللغوي، والتحدث مهارة لغوية مكتسبة تؤدى شفهياً وتحتاج إلى ممارسة حتى يصل الطفل إلى التمكن من أدائها، وعن طريقها ينتقل من حالة التمركز حول الذات إلى التفاعل الجماعي والمشاركة، واستخدام الأنشطة له أثر كبير في تقدم الأطفال واكتسابهم العديد من مهارات التحدث. ومرحلة رياض الأطفال أكثر المراحل ملاءمة للتدخل وتوظيف الأنشطة لأنها من أهم مراحل النمو المعرفي واللغوي للطفل، وتستطيع المعلمة استثمارها لتوظيف أنشطة مناسبة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية.

1-مشكلة البحث:

تؤدي رياض الأطفال دورًا حيويًا في تكوين مهارات اللغة لدى الأطفال، خاصة مهارة التحدث، وتتنوع الأنشطة التي تقدمها المعلمة لجعل العملية التعليمية مليئة بالحماس والإبداع. وهذه المهارة تعدّ من المهارات الأساسية التي يعتمد عليها الطفل لبناء مهاراته اللغوية الأخرى، وهي ليست مهارة للتعلم فحسب، بل هي وسيلته للتعبير عن نفسه وما يدور في داخله من أفكار ومشاعر. وقد أَولى المربون(فروبل، بستالونزي، روسو، كومينيوس) في العالم تهيئة الأطفال في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم اهتمامًا خاصًا (بدران،2000)، ومع ذلك ومن خلال تجربتي الطويلة في المجال التعليمي، لاحظت وجود قصور لدى بعض المعلمات المربيات في تنويع الأنشطة اللغوية داخل غرفة النشاط. وأشارت **دراسة(قاسم، 2008)** إلى أن أساليب تدريس اللغة تفتقر إلى الجاذبية والمرونة المطلوبة، فضلاً عن إغفال الكثير من المعلمات لتطوير مهارة التحدث، وعدم إيلاء الاهتمام الكافي لتنميتها، والتركيز على القراءة والكتابة أكثر والأمور مجتمعة قد تسهم في ضعف القدرة اللغوية لدى الأطفال، وهذا يستدعي منا التفكير العميق وإعادة النظر في الأنشطة المعتمدة، وقد أوضحت الدراسات **كدراسة(شعبان،2023)، ودراسة (المصري، 2020)**، ضعف المهارات المتعلقة بالنطق والتحدث، وكذلك المهارات المتعلقة بالتمييز السمعي لدى أطفال الروضة وهذا ما أكدته نتائج دراسة (أبو زاد، 2013) **ودراسة (Ivic,2017)** الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يعانون قصوراً وضعفاً في المهمات التي تتطلب اكتساب مهارات التحدث. وانطلاقاً مما سبق قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

(سنابل الخير، ياسمين الشام، أشبال العروبة، الطفولة السعيدة) بتاريخ 12، 13، 14، 15 شباط 2023م للوقوف على مدى استخدامهن الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة، إلى (10) معلمات وطرحت عليهن الأسئلة الآتية:

-كيف تنمين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة؟

-ما الأنشطة التي توظفينها في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال؟

-ما الأساليب التي تستخدمينها لتنفيذ الأنشطة التي تنمي مهارات التحدث لدى الأطفال؟

وقد بينت نتائج الدّراسة الاستطلاعية أن50% من المعلمات ينوعن باستخدام الأنشطة لتنمية المهارات اللغوية، ويسعين إلى لحصول على المعرفة ويبحثن عنها بطرائق متنوعة، ويستخدمن مصادر منوعة لتنمية مهارات التحدث لدى الأطفال، و40% يستخدمن الطرائق التقليدية القائمة على ترديد ما تقوله المعلمة والحفظ الصم، و30% يوظفن الأنشطة ويستخدمن الطرائق الحديثة لتنمية مهارات التحدث، و 60% لا يوظفن الأنشطة الحديثة، وقد وجدت الباحثة قصوراً لديهن في معرفة الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات التحدث وضعفاً في تنميتها بالشكل المطلوب، ووجدت الباحثة عند التقائها بالمعلمات وإجاباتهن عن الأسئلة المطروحة أن40% من المعلمات ليس لديهن الخبرة الكافية بالأنشطة المناسبة للأطفال، ولقد أشار50% من معلمات رياض الأطفال إلى أنهن يقمن بتدريب الأطفال على مهارات التحدث، و يعلمن الأطفال بالاعتماد على إجراء حوار مع المعلمة، ويقتصر دور الأطفال على ترديد الحوار، دون التركيز على تنويع الأنشطة لتنمية المهارات الواجب تنميتها للنجاح في مهارات التحدث لاحقاً.

هذا خلال الدراسة الاستطلاعية واستجابة للدعوات الكثيرة التي تنادي بالاهتمام بمهارات اللغة منذ مرحلة الطفولة المبكرة كدراسة (Kirkland,) & Patterson, 2005) ودراسة (kempe ,2013) **ودراسة (البري،2011)، ودراسة (محمد، 2015)**، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على درجة استخدام الأنشطة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الرياض من عمر(5-6) سنوات من وجهة نظر المعلمات.

ويسعى هذا البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

-ما الأنشطة التربوية التي تستخدمها المعلمات في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة في مدينة دمشق؟

2-فرضيات البحث: اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير تبعية الروضة (عامة، خاصة).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث عن استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1-أهمية الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الرياض، لأنها تستجيب مع خصائص الطفل وميوله إلى ممارسة الأنشطة لما فيها من متعة وتسلية وتشويق.

2-الأهمية التطبيقية للدّراسة في توظيف الأنشطة التربوية لتنمية مهارات التحدث التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون أو المهتمون بالطفل من معلمات وتربويين ويوظفونها.

3- أهمية تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة.

4- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1-تعرف الأنشطة التربوية المستخدمة لتنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة من قبل المعلمات.

2- تعرف الفروق في استجابات المعلمات وفق متغيرات (تبعية الروضة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية).

3-- تعرف نقاط القوة والضعف لتقديم برامج تدريبية للمعلمات لتعريفهن بأحدث الأساليب والأنشطة التعليمية.

5- متغيرات البحث: اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

المتغير التصنيفي: يتمثل في: المؤهل العلمي للمعلمات (الثانوي/ الجامعي/ دبلوم دراسات عليا)، عدد سنوات الخبرة في التعليم: (من 1- 5 / من 6- 10/ أكثر من 10 سنوات)، تبعية الروضة (عامة / خاصة) الدورات التدريبية (يوجد، لم تتبع).

المتغير التابع: درجات المعلمات على الاستبانة الخاصة بالأنشطة.

6- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

تعرف الأنشطة بأنها: مجموعة من الخبرات، والفعاليات التي يمارسها المتعلمون بحسب مراحلهم العمرية، ووفق احتياجاتهم، وفق خطة محددة وفاعلة تحت إشراف المعلمة وبتوجيه منها، لتحقيق الأهداف التربوية.(عبد الوارث ،2016، 7)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة الفعاليات التربوية التي تعدّهاْ معلمة الروضة وتنظمها ليطبقها الأطفال في أثناء تنفيذ الخبرات في البرنامج اليومي، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على أداة البحث (الاستبانة).

عرف التحدث بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة التي تترك أثراً في حياة الإنسان وتعبر عنه.(أبو محفوظ، 2017 ،19).

وهي عملية تحويل الخبرات التي يمر بها الطفل المتعلم إلى رموز لغوية مفهومه تحمل رسالته إلى من حوله، فهو يتحدث إلى الأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به. (الناشف،2007 ،72).

وتعرف إجرائياً بأنها: عملية تواصل لغوي تنطوي على مهارات عدة، وتحتاج إلى توجيه وتدريب وتصحيح ليستطيع الطفل التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته بكلمات وجمل سليمة في معناها وتركيبها.

7- مجتمع البحث: المجتمع الأصلي لهذا البحث يتكون من جميع معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة دمشق البالغ عددهنّ وفق الإحصائية التي قدمتها وزارة التربية عام (2023-2024) وهن نحو (730) معلمة.

أما عينة البحث (معلمات رياض الأطفال العامة و الخاصة) فقد سحبت بطريقة عشوائية بسيطة، وتعرّف بأنها العينة التي تختبر بطريقة يكون فيها لكل عنصر أو فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، وإن اختيار أي عنصر أو فرد لا يرتبط باختيار أي فرد

أو عنصر آخر، ومن فوائد العينة العشوائية أنها تكون ممثلة للمجتمع (منصور وآخرون، 2009، 255)، إجراءات سحب العينة: قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات بعد حصولها على قوائم بأسماء رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة دمشق، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (102) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال، وذلك بنسبة تمثيل بلغت(13.97%) للعام الدراسي(2024-2023).تم تحديد رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة دمشق وعدد المعلمات فيها، أعطيت أسماء الرياض أرقاماً بسيطة، ثم سحبت بالطريقة العشوائية البسيطة، وشملت (102) من معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة دمشق للعام الدراسي(2023-2024).

8- الجانب النظري:

8-1- الأنشطة التربوية: تتعدّد الأنشطة التربوية وتتنوع على الرغم من أنها في مجملها تكسب الأطفال العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية.

8-1-1- تعرف الأنشطة التربوية بأنها: مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة، يقبل عليها الطفل برغبة، وشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة.(أبو عبد الله، 2014، 13).

وهي مجموعة من الخبرات، والفعاليات التي يمارسها المتعلّمون حسب مراحلهم العمرية، وفق احتياجاتهم، ووفق خطة محددة وفاعلة تحت إشراف المعلمة وبتوجيه منها، لتحقيق الأهداف التربوية. (عبد الوارث ،2016، 7)

تعرفها الباحثة: بأنها مواقف تعليمية تخطط لها المعلمة، وتشجع الأطفال على ممارستها لتحقيق أهداف تربوية محددة.

8-1-2- أهمية الأنشطة:

بالرجوع إلى البحوث والدراسات التي تناولت الأنشطة وأكدت وجوب تفعيلها في تعليم مهارات اللغة، كدراسة (جاب الله والشيزاوي،2005)، ودراسة (الفيومي،2015)، ودراسة(Erdogan,2017)، ودراسة (شعبان،2023) يمكن إجمال أهمية الأنشطة بالآتي:

1. تعدّ مصدراً مهما لزيادة الدافعية والرغبة لدى الطفل في تعلم اللغة، حيث يتعلم مهارات اللغة من خلال الممارسة القائمة على المتعة والتسلية، ما يثبت لديه هذا التعلم.
2. تحقق التوازن النفسي وتقدير الذات لدى الأطفال.
3. تسهم في تنمية الثروة اللغوية وإثرائها، فضلاً عن تنمية التراكيب التي تمكنهم من مواصلة التحدث والتواصل الاجتماعي الناجح.
4. تنمي ثروة الطفل الفكرية، فممارسة الحوار والنقاش يسهم بفعالية في تعميق الأفكار وإثرائها وتوليدها، ما يؤدي إلى توسيع الثروة الفكرية لديه.
5. تتيح للطفل فرصة الانطلاق والحرية والعمل والاعتماد على النفس والثقة والقدرة على الإنجاز والنجاح، وإدراك أهمية ما يتعلمه بصورة متصلة بواقع حياته.

وترى الباحثة وجوب توظيف المعلمة للأنشطة في تنمية مهارات التحدث لأنها تساعد على كسب الأطفال مفردات وتراكيب جديدة، وتعدّ مجالاً مفيداً ومهماً في تنمية نموهم العقلي والمعرفي واللغوي وتثبيته وتطويره، وتغني لغتهم، وتجعلهم قادرين على تحسين كفاءتهم الاجتماعية، لذا يجب الاهتمام بالأنشطة ومراعاتها جيداً عند بناء الخبرات والمناهج اللغوية وتخطيطها وكذلك إعداد الأدلة المناسبة للمعلمات، وعندما نتحدث عن اللغة، نجدها ضرورية للتواصل وقاعدة أساسية للتفكير، لذا من المهم جداً أن اغتنام

الفرصة لمنح الطفل ثروة هائلة من الكلمات والصور والرموز والمفاهيم. هذه العناصر تُساعده على تطوير مفرداته وتنمية قدراته الذهنية. ويجب أن تستخدم أساليب وأنشطة منوعة حديثة تركز على تعزيز مهارات الحديث لديه، لأن هذه المهارات تتطور لديه في مرحلة مبكرة جداً. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي جسر يربط الطفل بالعالم من حوله.

8-1-3- أهداف الأنشطة التربوية:

إن النشاط التربوي داخل الروضة ذو هدف تكاملي مع نشاط الخبرات المرتبط بالمناهج ويحقق جملة من الأهداف التربوية التعليمية منها:

1-التطبيق العلمي لما يدرس داخل غرفة النشاط على نحو يعطي الطفل حرية الممارسة والتعمق في بعض المعلومات، والتعبير عن مفهومه لما يدرسه ومدى استيعابه لذلك.

2- تبسيط المعلومات على نحو يتلاءم ومستوى الاستيعاب لبعض الأطفال بطرائق مشوقة.

3- الربط بين الخبرات الدراسيّة التي يتعلمها الأطفال في غرفة النشاط بواقع الحياة وتجسيدها من خلال التطبيقات العملية والممارسة الميدانية.

4- اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب الكامنة لدى الأطفال والعمل على صقلها وتنميتها واستثمارها لصالح الأطفال والمجتمع.

5- تعويد الأطفال على الانضباط، وتوجيه طاقاتهم إلى الأنشطة البناءة.

إعداد الأطفال والمعلمات من خلال تخصيص مدة زمنية تتاح لكل الأطفال خلال فترة النشاط اليومي. (أبو عبد الله، 2014، 42).

وترى الباحثة أن استثمار النشاط التربوي يعود على الأطفال بالفائدة ويفتح أمامهم الآفاق والتأملات الجديدة ويبلورها عبر ممارسة النشاطات التربوية ذات الدافع الذاتي الحر من قبل الأطفال وفق توجيه تربوي منظم، تحت إشراف وتوجيه وضوابط تخدم العملية التعليمية والتربوية، وتحقق الأهداف.

8-1-4- أنواع الأنشطة التربوية: تتنوع الأنشطة التي يمكن توظيفها في مرحلة رياض الأطفال ومنها الآتي:

8-1-4-1-التمثيل: تعدّ المحاكاة والتمثيل ميلاً فطريّاً طبيعيّاً فالطفل يقلدّ كل ما يشاهده وكل ما يحيط به، ويمكن للمعلمات استثمار هذا الميل في تنظيم نشاط تمثيلي يفيد الأطفال أنفسهم من لإكسابهم المهارات والمعلومات والخبرات.

يعرف التمثيل بأنه: الفعاليات الهادفة التي تدرب الطفل المتعلم على كثير من المواقف الحياتية التي يعيشها في مجتمعه، ويكشف ما لدى الطفل المتعلم من استعدّادات وقدرات.(هاشم، 2016، 61).

8-1-4-1-1- أهمية التمثيل: يعد تمثيل أو مسرحة المناهج اتجاهاً تربوياً حديثاً، نظراً لاعتماده على ممارسة مهارة التحدث التي تعدّ أول قناة اتصالية، ويؤكد (يونس، 2007، 43) أهمية أنشطة التمثيل في تعليم التحدث يمكن إيجازها بالآتي:

1-تدريب الأطفال على إجادة الكلام العربي والتعبير السليم، وتنمية ثروتهم اللغوية في الألفاظ والأساليب.

2- تدريب الأطفال على فن الإلقاء، وإتقان مهارات التعبير مع الثقة بالنفس، والاندماج في مجلات الحياة اليومية.

3- إضفاء روح المرح والنشاط والتشويق في أداء الواجب اليومي.(جاب الله وآخرون، 2005، 26-27).

وترى الباحثة أن استخدام أنشطة التمثيل تنمي شخصية الطفل ومهاراته اللغوية، لاسيما التحدث وتساعده على معالجة أخطاء الكلام ومواجهة الجمهور والتعبير عن المشاعر والمواقف بجرأة والاستخدام الأمثل للغة.

8-1-4-2-القصة: فن أدبي جميل يروي مجموعة من الأحداث المشوقة والممتعة، تتعلق بشخصيات إنسانية أو حيوانية، متفاوتة من حيث التأثير والتأثر. (قورة، وأبو لبن، 2013، 97).

8-1-4-2-1-أهمية القصة: أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أهمية استخدام القصة يمكن إيجازها بالآتي:

1. تنمية الذكاء الوجداني والتفكير الإبداعي لدى الطفل.
2. تنمية المهارات اللغوية المختلفة لأطفال الروضة.
3. تنمية مهارات الحوار والتواصل.
4. تعزيز الصلة بين المعلمة والأطفال وقدرتهم على الارتجال، واستخدام إستراتيجيات لفظية وغير لفظية.
5. تعدّ وسيلة هامة للاتصال، ومساعدة الأطفال على تعلم كيفية التعبير عن أنفسهم مع من يشاركونهم تجاربهم، كما أنها أداة اجتماعية وثقافية تعلم البشر ككائنات ثقافية، فهي نشاط تعليمي حقيقي لأنه يحدث بشكل طبيعي طوال اليوم.(السيد، 2011، 123).

وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من **(Carpenter, 2010، ودراسة، Passila, 2013، ودراسة Spencer & Others, 2013و دراسةOther, 2017)** التي أكدت فاعلية القصص في اكتساب اللغة بمتعة، كما تمكنهم من تطبيق مهارات أخرى.

إن استخدام أنشطة القصة في تنمية مهارات الطفل اللغوية يجذب اهتمام الأطفال ويلبي حاجاتهم إلى التواصل اللغوي ومحاكاة شخصيات القصة المحببة وهو نشاط محبب للأطفال يجدون فيه المتعة والتسلية والاندماج مع شخصيات جديدة وهي مجال رحب للحديث والتعبير والسرد والخيال الذي يستهوي الأطفال ويدفعهم للتعلم والتفاعل الإيجابي.

8-1-4-3- **الألعاب:** تعدّ الألعاب من أهم الأنشطة الفعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهاته من خلال اكتسابه المعارف والمهارات اللغوية الذي يستطبع من خلاله مواجهة الحياة العملية.

تعرف الألعاب بأنها: نشاط يمارسه الأطفال بهدف المتعة والتعلم في الوقت نفسه، حيث يسير الأطفال وفق قواعد محددة وينتهي بتحقيق الهدف المتفق عليه. (حسن،2006، 148).

8-1-4-3-1- أهمية الألعاب:

إضافة إلى ما يمثله اللعب من أدوار تربوية ونفسية مهمة لحياة الأطفال، فهو يقدم وظائف عديدة، وعلى درجة كبيرة من الأهمية لحياتهم وتكوين شخصياتهم ويمكن تلخيص أهمية الألعاب بالآتي:

1. تزوّد الأطفال بخبرات أقرب إلى الواقع العملي من أية وسيلة تعليمية أخرى.
2. تساعد في صقل شخصية الطفل، فيصبح أكثر إلتزاماً، ويشعر بالمسؤولية أثناء عملية التعلم.
3. تساعد المعلمة في وضع إستراتيجية جديدة لمعالجة الفروق الفردية بين الأطفال، وذلك من خلال توفير مهارات عديدة تناسب معظم فئات الصف الواحد. (الهويدي، 2012، 34).

ترى الباحثة أن استخدام المعلمة للأنشطة المتنوعة في تعزيز مهارات التحدث أمر مهمٌ جداً. فالأنشطة ليست مجرد وسائل تعليمية، بل هي جسر يربط الأطفال بمفردات جديدة وكلمات مبتكرة، وهذا يمنحهم القدرة على إبداع تراكيب لغوية تعكس تطورهم العقلي والمعرفي. إن هذه التجارب تتحول إلى مصدر غني للغة، وتفتح أمامهم آفاق فهم جديدة، حيث يصبح بإمكانهم طرح الأسئلة

والإجابة عنها بشكل سليم، فيسهل عليهم إتقان التعبير في المستقبل. فالروضة لم تعدّ مجرد مكان يقف فيه الطفل على عتبة تعلّم القراءة والكتابة، أو نقطة انطلاق لتلقي المعلومات بشكل ممل ومتعسف بعيداً عن واقعه.

8-2 -مهارات التحدث:

عندما نتحدث عن اللغة، نجدها ضرورية للتواصل وقاعدة أساسية للتفكير. لذا، من المهم جداً أن نغتنم الفرصة لنمنح الطفل ثروة هائلة من الكلمات والصور والرموز والمفاهيم. هذه العناصر تُساعده على تطوير مفرداته وتنمية قدراته الذهنية. ويجب أن نستخدم أساليب وأنشطة منوعة حديثة تركز على تعزيز مهارات الحديث لديه، لأن هذه المهارات تتطور لديه في مرحلة مبكرة جداً. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي جسر يربط الطفل بالعالم من حوله.

قبل البدء في الحديث عن الطفل، لابد من توضيح فكرة هامة وهي أن مهارة التحدث عند الطفل، لا تصل إلى مرحلة الاكتمال إلا إذا وصل الطفل إلى مرحلة النضج العقلي. هذا ما أكدته دراسة (خليل، 2021).

8-2-1- تعرف مهارة التحدث بأنها: القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارة الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواءً على مستوى الاستيعاب أو التعبير. (سعيدي،2017 ،24).

وأكدHopes (2013) أن التحدث يساعد الطفل في التعبير عن الموقف، وله أهمية خاصة إذ يساعد الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته وتنشيط واستثارة القدرات العقلية لديه.(p , 64).

8-2-2- أهداف التحدث:

تعدّ مهارة التحدث من أهم مهارات اللغة، لأنها تهدف إلى إعداد متعلم قادر على التعبير وانتقاء الكلمات والمفردات المناسبة من أجل إيصال المعلومة أو الفكرة التي بداخله، ولتعليم مهارة التحدث عدة أهداف أهمها:

1.تنمية ثقة الطفل بنفسه، والقدرة على الارتجال.

2.تجعل الطفل يعبر عن نفسه وعّما يشاهده بعبارات سليمة خلال تزويده وتعلمه المهارة اللغوية.

3.التنويع في جميع ألوان النشاط اللغوي، وتعويد الطفل على الارتجال.

4. التكيّف مع مواقف الحياة، وتنمية القدرة على الاستقلالية في إبداء الرأي. (علي، 2010، 82).

وترى الباحثة أن جملة الأهداف السابقة تجعل الاهتمام بتنمية مهارة التحدث ضرورياً ضمن فعاليات الأنشطة اليومية في الروضة وتجدر العناية به وتأكيده تحقيقاً للتوازن المطلوب في جوانب النمو المختلفة للطفل، ليحقق قدراً من الحرية، والثقة بالنفس.

8-2-3- أهمية التحدث لطفل الروضة:

يعد التحدث مهارة في غاية الأهمية لما لها من منزلة فهى أساس تعلم اللغة ونطقها بشكل صحيح، وتحدد أهمية التحدث بما يلي:

1.التدريب والتكرار يساهم بشكل كبير على اكتساب الطفل الكلام والطلاقة في الحديث.

2. التحدث يساعد الطفل على إبداء رأيه والتعبير عن ذاته.

3.يتيح الفرصة للطفل للتعامل والتواصل مع أشخاص وثقافات متنوعة.

4. التحدث مهارة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها.

5.لها الفضل الأكبر في نمو الثقافة والمعرفة. (عبد الباري، 2011، 38-39).

وترى الباحثة أن أهمية مهارة التحدث تكمن في أنها أساس للتواصل والإقناع والفهم بين الأفراد، وهي مهارة مهمة في التعليم، إذ تساعد الطفل على اكتساب الخبرات وبناء المفاهيم، وتحقيق وتطور أفكاره وقدراته اللغوية وتطورها، لكونها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الأخرين، ونظراً لهذه الأهمية فإن تعليمها وتعلمها يشكلان عنصراً أساسياً في العملية التربوية.

8-2-3- دور المعلمة في تنمية مهارات التحدث:

يمكن أن نلخص دور المعلمة في تنمية مهارات التحدث كما أشار إليها علي والخريبي (2006، 50) بما يلي:

1.دفع الطفل إلى لحديث عن الرحلات الأسرية والمنتزهات، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.

2.تشجيع الطفل على إعادة سرد القصص المصورة المعروضة عليه مع تقليد حركات وأصوات الشخصيات الواردة فيها.

3.إتاحة الفرصة للطفل لممارسة الألعاب اللفظية التي تعتمد على المفردات.

4.أن تبدي سعادتها دائماً لمجهود الأطفال في التواصل والتعبير عن الذات.

5.تقديم الحوافز والجوائز التشجيعية للأطفال كلما سنحت الفرصة، ويمكن أن تكون الجوائز مجموعة من القصص. (علي والخريبي،2006، 50).

مما سبق يتبين أهمية توظيف الأنشطة لدى طفل الروضة، كما أكدت دراسة (Nelson& Wright &Parker، 2016)، ودراسة(عبد الحي،2017) فعالية الأنشطة التربوية القائمة على اللعب والمرح في زيادة قدرة الطفل على التحدث وتعزيز المهارات اللغوية الأخرى فهي التي ستصبح الموجه الأول لسلوكه المستقبلي وطريقته المتبعة في الحصول على المعرفة، وهذه المهارات تتطلب من المعلمة توفير البيئة الغنية بالمثيرات التي تحفز الطفل إلى التفكير وطرح الأسئلة، وتنويع الأنشطة التربوية من قصص وتمثيل وألعاب يساعد على تنمية المهارات التحدث، وإتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه وإبداء آرائه، والتوصل للمعلومة بنفسه عن طريق التفكير وإعمال العقل لاعن طريق التلقين.

وترى الباحثة أنّ تنمية مهارات التحدث لدى الطفل رحلة مليئة بالتحديات والإثارة، وتتطلب دقة وعناية خاصة، وعلى المعلمات اختيار الأنشطة الجذابة والمليئة بالمتعة والفائدة، التي تتناسب مع أعمار الأطفال، بحيث تكون الأصوات واضحة ومسموعة. وبعد الانتهاء من هذه الأنشطة، يجب تشجيع الطفل على سرد القصة بأسلوبه الخاص، وتجسيد وتمثيل أحداث القصة، كما وإن توظيف الألعاب التربوية يعد من الأدوات الفعالة في تعزيز مهارة التحدث لدى الأطفال، ما يجعل العملية التربوية مليئة بالمرح والتعليم في آن واحد.

9-إجراءات البحث:

9-1-مجتمع البحث وعينته:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق وتعميمها نتائج البحث على كل مفرداته. (الشماس وميلاد،2017، 37)، والمجتمع الأصلي لهذا البحث يتكون من جميع معلمات رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مدينة دمشق البالغ عددهنّ وفق الإحصائية التي قدمتها وزارة التربية عام (2023-2022)، نحو (730) معلمة.

أما عينة البحث فقد سحبت بطريقة عشوائية بسيطة، وتعرّف بأنها العينة التي تختار بطريقة يكون فيها لكل عنصر أو فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، وإن اختيار أي عنصر أو فرد لا يرتبط باختيار أي فرد أو عنصر آخر، ومن فوائد العينة

العشوائية أنها تكون ممثلة للمجتمع (منصور وآخرون، 2009، 255)، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات بعد حصولها على قوائم بأسماء رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة دمشق، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (102) من معلمات مرحلة رياض الأطفال، وذلك بنسبة تمثيل بلغت(13.97%) للعام الدراسي(2024-2023).

الجدول (1): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث:

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
تبعية الروضة	حكومية	64	62.75
	خاصة	38	37.25
دورات تدريبية	اتبعت	40	39.22
	لم تتبع	62	60.78
سنوات الخبرة	أقل من 5سنوات	59	57.84
	من5-10سنوات	18	17,64
	أكثر من10 سنوات	25	24.51
المؤهل العلمي	معهد	27	26.47
	إجازة	50	49.02
	دبلوم دراسات	25	24.51

9-2-منهج البحث وأدواته:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختياره لهذا البحث لأنه المنهج الأنسب لطبيعة البحث، إذ يتيح فهم الظاهرة وتفسيرها من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام الاستبانة المعدة، كما يتيح دراسة الظواهر في سياقها الطبيعي، ويتيح استخدام أدوات إحصائية لقياس صحة النتائج.

9-3-حدود البحث:

الحدود المكانية: قامت الباحثة بتطبيق البحث على مجموعة من معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة دمشق مع مراعاة تنوع المناطق الشمالية والجنوبية والغربية والوسطى (ركن الدين، المزة، الزاهرة، التجارة، الشيخ محي الدين، برزة، البرامكة، الصناعة، كفرسوسة).

الحدود البشرية: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (102) من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

الحدود الزمانية: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة في الفصل الأول من العام الدراسي (2024-2023).

الحدود الموضوعية: تضمن البحث (القصة، الألعاب، التمثيل). المناسبة لطفل الروضة الفئة الثالثة.

9-4- أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة أداة أساسية لجمع المعلومات عن الأنشطة التربوية المستخدمةفي تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات ثم تحليل هذه المعطيات وتفسيرها استناداً إلى فرضيات البحث، وقد تم إعداد أداة البحث بالخطوات الآتية:

9-4-1- إعداد الاستبانة: قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات النظرية التي تتعلق بالمهارات اللغوية، والدّراسات السابقة كدراسة (Nelson& Wright &Parker، 2016)، و دراسة(عبد الحي،2017)، ودراسة (خليل، 2021) ابتغاء الإفادة منها في إعداد الاستبانة التي تشمل أنشطة مهارات التحدث و تألفت أداة البحث من جزأين: الجزء الأول: معلومات أساسية تتعلق بالبيانات

الشخصية للمعلمات وهي: (الدورات التدريبية، سنوات الخبرة في التعليم، تبعية الروضة، المؤهل العلمي)، الجزء الثاني: بنود الاستبانة وقد بلغ عدد بنود الاستبانة(36) بنداً، مكونة من (3) محاور تتعلق بالأنشطة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

1-صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية، بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم وقامت الباحثة بعمل التعدّيلات المطلوبة من حذف وتعدّيل وإضافة للفقرات وأصبحت الأداة جاهزة ملحق (1)

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

الجدول (2): تعديل بعض عبارات الاستبانة

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1-أحفز الأطفال إلى التعاون.	1- أحفز الأطفال إلى التعاون مع أقرانهم في التمثيل.
2-أشجع الأطفال على اقتراح نهاية للقصة.	2-أشجع الأطفال على اقتراح نهاية مختلفة للقصة المطروحة.
3- أوظف الألعاب.	3- أوظف الألعاب والأحاجي لتنمية مهارة التحدث.

الصدق البنيوي:

للتحقق من الصّدقِ البنيوي للمقياس قامت الباحثة بالإجراءاتِ الآتيةِ:

تمّ حساب معاملات ارتباط كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول(3): معاملات ارتباط كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية

المحور	الدرجة الكلية
المحور الأول: التمثيل	.715**
المحور الثاني: القصة	.882**
المحور الثالث: الألعاب	.817**

يتضح من الجدول (3) وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة.

2-ثبات أداة البحث:

لقياس ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

الجدول (4): قيم معاملات الثبات لمحاور أداة البحث وللأداة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	معامل الثبات	التجزئة النصفية
المحور الأول: التمثيل	0.823	0.718
المحور الثاني: القصة	0.812	0.709
المحور الثالث: الألعاب	0.814	0.728
متوسط الأداة ككل	0.831	0.710

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات قد انحصرت بين (0.81-0.82) وهي قيم مرتفعة. ما يدل على ان الأداة تتمتع بالثبات.

تم التعبير عن فئات الاستجابة الثلاثية بشكل كمي (مقياس ليكرت الثلاثي)، وتم إعطاء الدرجات وفقاً للاستجابات التي تحدد درجة الموافقة عليها على النحو التالي:

الجدول (5): طريقة تصحيح الاستبانة

المقاييس	دائماً	أحياناً	نادراً
القيمة	3	2	1

وفيما يلي ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي:

وتم تفسير درجة الموافقة لكل مؤشر بالاستعانة بمقياس ليكرت الثلاثي المفسر للمتوسط الحسابي المرجح الذي يبينه الجدول التالي (من 1 إلى 1.66 ضعيفة) و(من 1.67 إلى 2.33 متوسطة) و(من 2.34 إلى 3 مرتفعة):

الجدول(6): ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

قيمة البديل	المتوسط الحسابي المرجح		درجة الموافقة
	الحد الأدنى من	الحد الأعلى إلى	
1	1	1.66	ضعيفة
2	1.67	2.33	متوسطة
3	2.34	3	مرتفعة

نتائج البحث: الإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما الأنشطة التربوية التي تستخدمها المعلمات في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة في مدينة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور وللاستبانة الكلية، كما هو موضح بالجدول الآتي.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للأنشطة التربوية المستخدمة

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
المحور الأول: التمثيل	2.58	0.50	3	مرتفعة
المحور الثاني: القصة	2.59	0.49	2	مرتفعة
المحور الثالث: الألعاب	2.61	0.47	1	مرتفعة
الدرجة الكلية	2.59	0.49		مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجة استخدام الأنشطة التربوية القائمة على التمثيل قد بلغ (2.58) بانحراف معياري قدره (0.50) وجاء بالمرتبة الثالثة. بينما جاء المتوسط الحسابي لدرجة استخدام الأنشطة التربوية القائمة على القصة بالمرتبة الثانية فقد بلغ (2.59) بانحراف معياري قدره (0.49)، وجاء بالمرتبة الأولى محور الألعاب، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الأنشطة التربوية القائمة على الألعاب، (2.61) بانحراف معياري قدره (0.51). وبلغ المتوسط الحسابي للاستبانة الكلية (2.59) بانحراف معياري قدره (0.49) وهي درجة مرتفعة لاستخدام الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التحدث لدى طفل الروضة في مدينة دمشق. الأمر الذي تعزوه الباحثة لكون منهج رياض الأطفال قائم على الأنشطة والتعلم باللعب، فهو منهج تفاعلي قائم على الأنشطة اللغوية والاجتماعية التي تنمي لدى الطفل مهاراته اللغوية، فهذه الأنشطة التربوية توفر بيئة تعلم تفاعلية وممتعة

تساعد الأطفال على التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر ثقة ووضوح. فالتمثيل نشاط تربوي يحفز إلى الإبداع وينمي الثقة بالنفس. أما القصة فتتيح تنمية المفردات وتحسين الاستماع والفهم، أما الألعاب فتشجع على العمل الجماعي والتعلم باللعب. كما أكدت دراسة (زيدان، 2017)

الإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة–خاصة).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (8): نتيجة اختبار ت للعينات المستقلة لدراسة الفروق تبعاً لمتغير نوع الروضة(عامة–خاص)

نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
حكومي	64	93.2969	8.13513	100	.424	غير دال
خاص	38	93.7105	8.70510			

من الجدول (8) يتضح أن مستوى الدلالة بلغ (.424) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ولذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة–خاص)".

الأمر الذي وتعزو الباحثة هذه النتيجة لكون برامج التدريب والتطوير المهني تقدم بشكل موحد لجميع المعلمات بغض النظر عن نوع الروضة، ما أدى لتقارب بأساليب توظيف الأنشطة، بالإضافة للتركيز على تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال في كلا النوعين من الرياض (حكومية أو خاصة). كما أن الموارد التعليمية والبيئة المتاحة في الرياض العامة والخاصة متشابهة، بالإضافة لوجود مستوى متقارب من الخبرة والتأهيل لدى المعلمات الحاصلة عليها معلمة الروضة، وليس بالضرورة لنوع ملكية الروضة (حكومية أو خاصة)، أي الدور الأفضل يبقى دوماً لمستوى الشهادة العلمية هذا ما أكدته دراسة (علي، 2017).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير الدورات التدريبية المتبعة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (9): نتيجة اختبار ت للعينات المستقلة لدراسة الفروق تبعاً لمتغير الدورات التدريبية المتبعة

الدورة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
اتبعت	40	89.7750	7.83316	100	.991	غير دال
لم تتبع	62	95.8226	7.78297			

من الجدول (9) يتضح أن مستوى الدلالة بلغ (.991) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ولذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير الدورة التدريبية "

الأمر الذي تعزوه الباحثة لكون المعلمات حصلن على قدر كبير من التدريب والخبرة العملية بدراستهنّ الجامعية، مما قلّل من الفروق التي تحدثها الدورات التدريبية، بالإضافة لتوفر نفس الأسس العلمية والمعرفة الضرورية لتوظيف الأنشطة بفعالية بغض

النظر عن حضور دورات إضافية. فالمعلمات يتبادلن الخبرة والمعرفة باستمرار من خلال التفاعل مع الزميلات والمشاركة في البيئات التعليمية، مما عوض حضور الدورات التدريبية. بالإضافة لكون المناهج والموارد التعليمية المستخدمة موحدة بشكل كبير، مما قلل من الفروق.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

كما هو موضح بالجدول التالي: (one way anova) للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار

الجدول (10): الإحصاء الوصفي لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	59	91.9661	8.42199
من5-9 سنوات	18	91.8889	8.47063
فوق الـ 10 سنوات	25	98.0800	6.23779
	102	93.4510	8.31154

الجدول (11): نتيجة اختبار انوفا لدراسة الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
بين المجموعات	709.705	2	354.852	5.605	.005
داخل المجموعات	6267.550	99	63.309		
الكلي	6977.255	101			

من خلال الجدول رقم(11) يتبين أن قيمة ف (5.605) ومستوى الدلالة (0.005) ، وهو أصغر من مستوى الدلالة(0.05). مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة" . وفيما يلي جدول المقارنات البعدية لتحديد الفروق.

الجدول(12): المقارنات البعدية لمتغير عدد سنوات الخبرة

متغير الخبرة		متوسط الفروق	الانحراف المعياري	sig
من 5-9 سنوات	فوق10 سنوات	6.19111*	2.45957	.013
	أقل من 5 سنوات	6.11390*	1.89878	.002
فوق10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-6.19111*	2.45957	.013
	من 5-9 سنوات	-.07721	2.14247	.971
من 5-9 سنوات	أقل من 5 سنوات	-6.11390*	1.89878	.002
	فوق 10 سنوات	.07721	2.14247	.971

يتضح من خلال جدول المقارنات البعدية أن الفروق لصالح المعلمات اللواتي خبرتهنّ تفوق العشر سنوات، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.013) وهو أصغر من (0.05). الأمر الذي تعزوه الباحثة لكون المعلمات ذوات الخبرة الأعلى لديهن مجموعة واسعة من الأنشطة اللواتي يعرفنها، كما أنهن يمتلكن القدرة على تعديل الأنشطة بناءً على استجابات الأطفال واحتياجاتهم الفردية، كما يعرفن

إدارة الوقت بفاعلية لضمان استفادة الأطفال القصوى من الأنشطة. بينما المعلمات ذوات الخبرة الأقل اعتدن على عدد أقل من الأنشطة وأقل دراية بالطرائق المختلفة لتوظيف هذه الأنشطة، فهن بمرحلة التعلم والتجريب. وقد يحتجن للمزيد من التدريب لاكتساب مهارات حديدة وتحسين طرائق توظيف الأنشطة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الخوالدة وآخرين،2015) التي أكدت أنه كلما كانت الخبرة المعلمات أكثر كنّ أقدر على تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

، كما هو موضح في الجدول التالي: (one way anova) للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار أنوفا

الجدول (13): الإحصاء الوصفي لمتغير المؤهل العلمي

الشهادة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات عليا	25	96.3600	6.72607
إجازة	50	94.9400	7.65962
معهد	27	88.0000	8.53049
الكلي	102	93.4510	8.31154

الجدول (14): نتيجة اختبار انوفا لدراسة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
بين المجموعات	1124.675	2	2	9.512	.000
داخل المجموعات	5852.580	91	99		
الكلي	6977.255	93			

من خلال الجدول رقم (14) يتبين أن قيمة ف (9.512) ومستوى الدلالة (0.00) وهو أصغر من مستوى الدلالة(0.05) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة الأنشطة التربوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي". ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (15): المقارنات البعدية لمتغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي		متوسط الفروق	الانحراف المعياري	sig
دراسات عليا	**معهد**	-6.94000*	1.83626	.000
	إجازة	-8.36000*	2.13406	.453
إجازة	**معهد**	6.94000*	1.83626	.000
	دراسات عليا	-1.42000	1.88335	.453
معهد	**دراسات عليا**	8.36000*	2.13406	.000
	إجازة	1.42000	1.88335	.000

يتضح من جدول المقارنات البعدية أن الفروق لصالح المعلمات حملة شهادات الدراسات العليا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهو أصغر من (0.05).

الأمر الذي تعزوه الباحثة لكون المعلمات حملة شهادات الدراسات العليا عادة ما يمتلكن مستوى أعمق من المعرفة والفهم في مجالاتهم. هذا يمكنهن من تقديم أنشطة تعليمية أكثر تنوعاً وتعقيداً،

فمن خلال مراحل الدراسات العليا، تخضع الطالبات لتدريب مكثف يتضمن البحث العلمي، التحليل النقدي، وتطوير مهارات التواصل والتعليم. هذا يجعلهن أكثر كفاءة في توظيف الأنشطة التعليمية بشكل فعال.

كما أن مرحلة الدراسات العليا أتاحت للمعلمات تعرف مناهج تعليمية حديثة ومتقدمة، مما مكنهنّ من تطبيقها في الأنشطة التعليمية بشكل أكثر فعالية، فالمعلمات الحاصلات على شهادات الدراسات العليا غالباً ما يكون لديهن تجارب تعليمية متنوعة من خلال التدريس المساعد أو العمل البحثي. هذه التجارب تمكنهن من تطبيق الأنشطة التعليمية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أسفرت عنه الدراسات كدارسة (فاطمة،2023) ودراسة (بنا، 2016)، ودراسة (شبول، 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمات ممن لديهنّ مؤهل علمي أعلى.

نتائج البحث:

بينت نتائج الدراسة أن لسنوات الخبرة والمؤهل العلمية أثراً كبيراً في توظيف المعلمات الأنشطة التربوية، بينما لم يكن هناك تأثير لنوع الروضة أو تبعية الروضة (عامة–خاصة)، أو للدورات التدريبية في توظيف المعلمات الأنشطة التربوية.

مقترحات البحث:

1–تقديم برامج تدريبية للمعلمات لتعريفهن بأحدث الأساليب والأنشطة التعليمية.

2–التقييم الدوري للأنشطة المستخدمة لتحديد مدى فاعليتها.

3–تعزيز التواصل مع أولياء الأمور وإشراكهم في الأنشطة المدرسية لخلق بيئة تعليمية داعمة للطفل.

4–تشجيع المعلمات على تبادل الخبرات من خلال ورش عمل وندوات ومنتديات تعليمية.

5– خلق بيئة تعليمية محفزة للأطفال على الاستكشاف والتعلم من خلال اللعب والنشاطات التعليمية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. أبوعبد الله، تيماء.(2014). الموسوعة الثقافية المدرسية. ط:1، مكتبة الملك فهد الوطنية:390.
2. أبومحفوظ، ابتسام.(2017). المهارات اللغوية. ط:1، دار التدمري للنشر والتوزيع:118.
3. بدران، شبل.(2000). آفاق تربوية متجدد.ط1:، الدار المصرية اللبنانية:309.
4. البري، قاسم.(2011). أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الاساسية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(1):45-87.
5. بنا، مزنا.(2018).درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 34(2): 143-182.
6. جاب الله، علي والشيزاوي، عبد الغفار.(2005). الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها. ط:1، دار الكتاب الجامعي.
7. حسن، مديحة.(2006). الألعاب والألغاز التعليمية. ط:1، عالم الكتب:203.
8. خليل، عفراء.(2021).فاعلية برنامج تدخل مبكر في تحسين النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال المتاخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،37(1):201-245.
9. الخوالدة، علي، مقابلة، نصر، خضير، رائد، ياسين، محمد.(2017). مستوى معرفة معلّمات رياض الأطفال في الأردن باستراتيجيات تنمية اللغة الشفهية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 44 (4): 241-258.
10. زيدان، رابعة.(2017).فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الرياض(5-6) سنوات. مجلة جامعة البعث،39(49) :121-151.
11. سعيدي، مصطفى.(2017). مهارة التحدث وأثرها في تعليم اللغة العربية. السعودية، الرياض: مجلة الوطن، 88-121.
12. السيد، محمد.(2011). الرعاية الثقافية وأدب الأطفال (مدخل إلى أدب الطفل).ط:1، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر:203.
13. شبول، رحاب.(2013) واقع تطبيق التعلم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق: سورية:2.6.
14. شعبان، نجود.(2023). قياس أثر التدريب على استخدام الأنشطة التعبيرية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث. دكتوراه. قسم تربية الطفل. كلية التربية. جامعة دمشق:158.
15. الشماس، عيسى، ميلاد، محمود.(2017). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط:1،منشورات جامعة دمشق، كلية التربية:312.
16. عبد الوارث، سيد.(2016). الأنشطة اللاصفية وإرساء القيم وزيادة التحصيل الدراسي. ط:1، مكتبة الإخلاص:276
17. عبد الباري، شعبان.(2011). مهارات التحدث العملية والأداء.ط:1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة:360.

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

18. عبدالحي، خير.(2017). دور الأنشطة التربوية في رعاية التلاميذ الموهوبين بمرحلة التعليم الأساسي في مصر، دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:168.
19. علي، أماني، والخريبي، هالة.(2006). بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة.ط:1، دار الفضيلة:280.
20. علي، خضر.(2017). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، 33(1): 357-390.
21. علي، عبد الله.(2010). مهارات اللغة العربية.ط:1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة: 351
22. فاطمة، علياء.(2023). واقع تطبيق الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(3): 1-22
23. الفيومي، عبد الرحمن.(2015). أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1 (48):121-162.
24. قاسم، أمير .(2008). نمو اللغة عند الطفل-لعبة الطفل العربي في عصر العولمة. ط:1، دار العلوم للنشر، والتوزيع: 709 .
25. قورة، علي، وأبو لبن، وجيه.(2013). الإستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة. ط:1، مطبعة شيماء:204.
26. محمد، ماجدة.(2015). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في لواء الكورة في الأردن. مجلة دارسات العلوم التربوية،2(64):243-278.
27. المصري، رانيا.(2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعدّدة في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، قسم تربية الطفل، جامعة دمشق:235
28. منصور، علي، الأحمد، أمل، الشماس، عيسى.(2009). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق. مركز التعليم المفتوح دمشق:302
29. الناشف، محمد.(2007). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. ط:2، دار الفكر ناشرون وموزعون:280.
30. الهويدي، زيد.(2012). الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير.ط:3، دار الكتاب الجامعي:318.
31. هاشم، فاطمة.(2016). مسرح ودراما الطفل، ط:1،دار الزهراء:321.
32. يونس، فتحي.(2007). تعليم اللغة العربية للمبتدئين الكبار والصغار. ط:1، مطبعة الكتاب الحديث:340.

33. Carpenter, Karen M (2010): "The Relationships among Concept Sorts, Storybook Reading, Language-Based Print Awareness, and Language Proficiency in the Vocabulary Learning of Diverse Kindergarten Children", ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, University of Nevada, Reno.
34. Erdogan, Ozge (2017). The Effect of Cooperative Writing Activities on Writing Anxieties of Prospective Primary School Teachers. International Journal of Research in Education and Science, 3, 145-149.
35. Hopse ,W.(2013).Staging of Mental Retardation Current Medical and Treatment ,3nd Ed , Appleton Pub ,New York.
36. Kirkland, L. & Patterson, J. (2005). Developing oral language in primary classrooms. Early Childgood Education Journal, 32, 391_395
37. Kempe,A,(2013).The Role Of Dramain The Teaching Of Speaking And Listening As The Basis For Social Capital. Research In Drama Education,8(1).
38. -Nelson, Lauri H.; Wright, Whitney; Parker, Elizabeth W.(2016) Embedding Music into Language and Literacy Instruction for Young Children. Young Exceptional Children. ، 19 (1): 37-55.
39. Passila, Anne; Oikarinen, Tuija; Kallio, Anne (2013): Creating Dialogue by Storytelling, Journal of Workplace Learning, 25 (3)159-177.
40. Prestwich. D. (2019). Measuring Preschool Teachers' Perceived Competency and Knowledge of Oral Language Development. Doctoral dissertation ،Walden University.
41. Spencer, T. D., & Slocum, T. A. (2010): The effect of a narrative intervention on story retelling and personal story generation skills of preschoolers with risk factors and narrative language delays. Journal of Early Intervention, 32(3): 178-199.

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy